

## 91 - ما كان لنا أن نشرك | هدى وشفاء 2 - رمضان 4441 هـ

محمد حسين يعقوب

الله اكبر. القرآن الكريم حبل الله لا يتكلم الله. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - [00:00:00](#) وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:00:33](#)

اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا اللهم ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله هنا المدرسة الربانية وهذه دروس رمضان هدى وشفاء من سورة ال عمران. وما زلنا مع ان الله اصطفى. قضية الاصطفاء - [00:00:49](#)

وقلنا ان اصطفاه الله عز وجل لسيدنا ابراهيم سيدنا ابراهيم كان امة واردت ان اذكر موقفا من المواقف العظيمة بسيدنا ابراهيم لما اتته الملائكة لتبشره بابنه اسحاق سيدنا ابراهيم كانت زوجته الاولى سارة لا تنجب - [00:01:18](#)

وظل على هذا سنا طويلا ثم هاجر الى مصر مع آآ زوجته سارة حاول ملك مصر ان يؤذيها فآكرمها الله واظهر آيات فخاف ملك مصر ووهبها هاجر طردهما من مصر فخرج سيدنا ابراهيم بزوجه وهاجر - [00:01:44](#)

آآ الجارية التي وهبها ما لك مصر للسيدة سارة آآ عليها السلام. فالسيدة سارة عليها السلام اعتقد هاجر وهابتها لسيدنا ابراهيم. فتزوجها سيدنا ابراهيم لما تزوجها حملت وانجبت اسماعيل فلما انجبت اسماعيل السيدة سارة عليه السلام غارت وقالت له - [00:02:04](#)

خدمهم وانتقل ربنا امره ان ينتقل بهما بالسيدة هاجر عليها السلام. وسيدنا اسماعيل عليه السلام الى مكة اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة - [00:02:31](#)

ورجع للسيدة سارة السيدة سارة بعدها ربنا سبحانه وتعالى اكرمها بان تنجب جاءت الملائكة لنصرة سيدنا آآ لوط وفي الطريق راحوا على سيدنا ابراهيم اكرمهم. قالوا له لآ احنا مش جايين لك احنا جايين - [00:02:48](#)

نبشرك بغلام ورايحين لوط لينصره فبشروه بغلام. شف بقى الموقف انا كل ده بحكيه عشان تتصور الموقف اللي بعد التمانين الملائكة قالت له انا نبشرك بغلام وامرأته قائمة والله باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - [00:03:08](#)

قالت ها شف المرأة بقى يا ويلتى الذ وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ده تمانين سنة شيخا وانا عجوز بعد ايه عشان جه سيدنا ابراهيم قال له ابشرتموني على ان مسني الكبر فمما تبشرون؟ السيدة العزيمة السيدة سارة عليها السلام - [00:03:36](#)

قالت له ايه يا ويلتاه الد ان اعجوز ويذهب علي شيخا ان هزا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد فلما ذهب عن ابراهيم الروع - [00:03:59](#)

وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط سيدنا ابراهيم شف ربنا يقول ايه ذهب عن ابراهيم الروع ان دول ملائكة فجاءته البشرى باسحاق يجادلنا فيه لم ينشغل بفرحته بالغلام بالطفل الجديد اللي كان مشتاق اليه تمانين سنة - [00:04:20](#)

وانما مشغول بنبي الله لوط اللي هو الوحيد اللي امن به. وكان في قومه مشغول به وما انشغلش هي دي بقى. دي الصفة ان سيدنا ابراهيم خليل الله مشغول بالله - [00:04:51](#)

مشغول بالدعوة مش ابن ومش بالولد ومش ده الموضوع خالص الموضوع موضوع ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم هي فيها ما تخافش نحن اعلم لننجينه واهله شف بقى هي دي - [00:05:11](#)

ان الانسان احيانا خلي بالك من النقطة دي اللي هي اليس الله به اعلم بالشاكرين؟ ان ربنا احيانا يدي انسان نعمة فينشغل نعمة عن المنعم ان احيانا الانسان يبتلى فينشغل بالبلاء عن المبتلي - [00:05:29](#)

سيدنا ابراهيم ما انشغلش بالنعمة عن المنعم لأ. كان مشغول بالدعوة ان فيها لوطا لأ مش مش فرحان بابنه ودخل بقى زوجته يلا مبروك الحمد لله انت حامل لأ ما تشغلش الموضوع ده خالص كان دماغه كلها ان فيها لوطا - [00:05:46](#)

ولما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم حلیم لحليم او اه خد الصفة بقى هذه المقام بقى ليه؟ ما هو الموقف الموقف هو اللي بيحكم - [00:06:05](#)

الموقف هو اللي بيقول المواقف اللي تبين انت صادق ولا كذاب انت مدعي ولا متمكن المواقف هي اللي بتبين ان انت منافق واللي صادق المواقف هي اللي بتبين ان انت تريد ولا تلهو المواقف - [00:06:28](#)

المواقف والابتلاءات هي اللي بتبين عشان كده فلما ذهب عن ابراهيم الراوي وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم او اه منيب من كل ده ان انا بقول ان اختيارات الله عن علم - [00:06:49](#)

ولقد اخترناهم على علم على علم بعلم لذلك اذا اردنا بقى ان احنا النهاردة نصيب ان احنا تصيبنا الاختيارات دي عشان زريتنا نعمل ايه؟ اول حاجة لا شك انها الاصل العريق - [00:07:05](#)

والنسب اول حاجة سأل عنها هرقل ابو سفيان قال كيف نسبه فيكم قالوا هو ذو نسب ابو سفيان قال له ايه نسب قال وكذلك الانبياء تبعس في نسب قومها الاصطفاء برضه العيلة الكبيرة العيلة العريقة العيلة الاصيله اللي متأصلة - [00:07:29](#)

هي اللي بيطلع منها الناس دول واحد قدر ربنا وعيلته مش عريقة اوي ونسبه مش اصيل قوي يعني ده مش هينفع يعني يصطفى خلاص؟ لأ ينفع يصطفى ازاى لو اكرمه الله باب - [00:07:55](#)

وام يحافظان على فطرته التي خلقه الله عليها يبقى النقطة الثانية الحفاظ على الفطرة ربنا بيقول ايه في الحديث القدسي لقد خلقت عبادي كلهم فاجتالتهن الشياطين لقد خلقت عبادي كلهم ايه - [00:08:19](#)

حنفاء سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم فوق معي كده وصل على النبي انت رحت فين صل على النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. قال ايه؟ كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه - [00:08:46](#)

او يمجسانه يبقى لو ربنا اكرم الانسان باب وام طيبين قدروا يحافظوا على فطرة الله التي فطر الانسان عليها يصطفى مصطفى النهاردة الاب والام بيرموا ولادهم المهالك مالك بتاع المدارس والتليفزيون - [00:09:03](#)

واكبر مشكلة النت اللي يجيب لابنه او بنته تليفون وعليه نت يبقى رماه في مهلكة الاشكال الكبير في تشكيل الدماغ دي والفكر والغزو الفكري مصيبة كبيرة جدا اما اذا استطعنا ان احنا نحافظ على فطرة الولد ونحافظ عليه وفطرة البنت ونحافظ عليها كده انها تطلع او - [00:09:31](#)

يطلع الولد على الفطرة ده يصطفى ان شاء الله باذن الله تعالى يطلع نضيف اصلا ايضا المواهب الذاتية اللي ربنا بيرزقها الانسان ينبغي الا نغفلها يا ارزاق ان يرزق انسان ذكاء - [00:10:04](#)

فطري لماح يستغله في معرفة الله من اخطر اسباب الاصطفاء ان الانسان يعرف ربنا ربنا قال عن سيدنا ابراهيم ايه وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين ان ربنا خلاه يرى - [00:10:24](#)

يتأمل يتلمح ملكوت السماوات والارض فيؤمن بالله فيعرف ربنا فبقى خليل الرحمن زكاء فطري لماح ايضا ومواهب آآ يهبها الانسان. تعالوا نرجع للاية ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم - [00:10:53](#)

وال عمران سبحان الله العظيم ادم ونوح افراد وقال ابراهيم بقى العيلة كلها سيدنا ابراهيم وعيلته كلها. وال عمران عيلة عمران ولم يذكر عمران الا في هذه السورة في هذا الموضع - [00:11:15](#)

ال عمران بس عرفت مريم ابنة عمران سبحان الله العظيم ال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض. نقطة مهمة جدا وخطيرة جدا. ذرية بعضها من بعض ان الاولاد يعلموا بعضهم - [00:11:39](#)

ويربوا بعضهم عشان كده قلت في موضوع تربية الاولاد كان لنا محاضرات طويلة برنامج قديم زمان آآ كان اسمه كيف واخواتها بدأنا مجموعة حلقات اسمها بناء امة وانتكلنا فيها بقى عن آآ ابتداء من آآ بناء الامة من الزوج كيف يختار شريكة الحياة وكيف تختارين شريكة الحياة وفترة - [00:12:03](#)

الخطوبة والعقد واحكام العقد وبعد كده البناء. بناء البيت بقى وحقوق الزوج وحقوق الزوجة وبعدين تربية الاولاد بس ما كملناش انقطعت الحلقات السيد كنا بنقول فيها ايه؟ ان ان انت اهم حاجة في الدنيا - [00:12:33](#)

انك تربى اول ولد وتاني ولد وبعدين الاثنين دول هم هيربوا بقية الاولاد اول ولد وبنت او اول ولد اول اتنين وبعد كده هم هيربوا الباقي هي دي القضية ذرية بعضها من بعض. ان العيال دي بيربوا بعضهم ويبيصوا لبعضهم ويبعلموا بعضهم - [00:12:51](#)  
ذرية بعضها من بعض الاولاد دولك اللي انت بتربيههم دول ذريتهم بقى ونسلهم اللي بيخلفوهم بيتربوا على نفس النسق على نفس النمط. على نفس السياق هي دي ذرية بعضها من بعض. خلي البيت بقى اللي احنا قلنا بقى النسب والاصول - [00:13:13](#)  
البيوت اللي هي ولاد الاصول لهم اصول وقواعد وضوابط احنا ما بنعملش كده شف سيدنا يوسف لما كان في السجن سبحان الله العظيم هو ده ابن الاصول بقى ابن الاصول - [00:13:36](#)

سيدنا يوسف اتربى في بيت عزيز مصر. اسوأ بيت في العالم بيت مليان زنا والواط وخمر ونفاق بيت ملك بقى عايزين كان ده الشاهد ايه؟ في وسط الجو ده كله - [00:13:59](#)

سيدنا يوسف نضيف كده نضيف كده وانتقل من بيتي العزيز للسجن وسط المجرمين القاتل والسارق ومع ذلك اول ما شافوه قالوا له انا نراك من المحسنين انا نراك ايه النور ده - [00:14:24](#)

ايه الجمال ده ايه الهيبة دي ايه الحشمة دي انا نراك من المحسنين في السجن تصدق بقى طالع من بيت العزيز في السجن يقولوا له انا نراك من المحسنين وحكوا له قصة - [00:14:53](#)

منام الاثنين شافوه فحب يسبت لهم انه بيفهم في تأويل الرؤية مش هيألف يعني قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي ابن الاصول لاصوله - [00:15:13](#)

ان هو مش عايز يشوف في السجن قاتل وسارق ويسيبهم كده عايز يدعوهم للهداية عايز يصلحهم فمش عايز يبذل علمه ده ببلاش الدعوة الاول فيدلهم على حاجة اول حاجة ايه هي التوحيد - [00:15:39](#)

ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - [00:16:01](#)

سبحان الله العظيم كلام عظيم جدا اول حاجة ان ربنا واحد تركت الحاجات اللي انتم شايفينها دي من عبادة الاصنام وعبادة الاشخاص وشرب الخمر والزنا والنفاق والفلوس وعبادة المال وعبادة المناصب والجاه سبت كل ده - [00:16:29](#)

واتبعت ملة ابائي وبدأ يقول لهم ان انا سر صاحي اللي انتم شايفينه ده ابويا وامي ابائي ابراهيم اسحاق يعقوب ثم قال الجملة اللي هي الشاهد هنا في موضوعنا ما كان لنا ان نشرك - [00:16:57](#)

ولاد الاصول عشان كده هند على شركها بنت اصول متأصلة متربية لما الرسول بيعاهدها ولا تزنين قالت وتزني الحرة هم ولاد الاصول يزنون الناس المحترمين يزنون هم اولاد النسب العريق - [00:17:18](#)

يزنون هي دي هي دي القضية ما كان لنا ان نشرك احنا ما بنشركش وبعدين لنفي الكبر والغرور قال ذلك من فضل الله علينا. ده من فضل ربنا بفضل الله علينا ان يجعلنا بولاد اصول ما نشركش. ما كان لنا ان نشرك. هي دي الجملة - [00:17:46](#)

ما كان لنا ان نشرك لما يجي واحد حد يراود يشوف سيدنا سليمان ابن الاصول ابن سيدنا داود ها لما بعثت له هدية قال واني مرسلة اليهم بهدية. اول ما جت له فلما جاء سليمان قال - [00:18:10](#)

قل اتمدوني بمال؟ ما تدوني فلوس انا بتاع فلوس انا حد يكلمني في الفلوس اتمدوني بمالي شف زو القرنية لما قالوا له ابننا السيد ونديك فلوس قالوا هل نجعل لك - [00:18:27](#)

خرجنا نديك مبلغ على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير اعينوني بقوة اللي ربنا اداه لي احسن من فلوسكم.  
احسن من اللي عندكم. شوفوا ولاد الاصول بقى ها قال ايه - [00:18:55](#)

فلوس ايه يا بتوع الفلوس؟ انا مش عايز فلوسكم. ربنا مديني احسن من اللي عندكم. بس خليككم رجالة انتم اقفوا معي شفت ازاى هي دي القضية قضية في ان ذرية بعضها من بعض بيورسوا سيدنا سيدنا يوسف قالها كده - [00:19:14](#)

واتبعت ملة ابائي ابراهيم اسحاق يعقوب ابراهيم اللي فوق اسحاق ابنه يعقوب ابنه. انا ابنه. عشان كده لما سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سئل من خير ناس قال - [00:19:36](#)

يوسف الكريم ابن الكريم ابني الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله اتقصف هي دي انت مين اباك في الصلاح - [00:19:54](#)

التقوى العلم الورع الاصول هي دي ذرية بعضها من بعض. وزي ما قلنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم هل ان القضية مش بالنسب قضية بالصلاح يبقى توريث الصلاح ان ترث الصلاة عن ابيك وامك - [00:20:21](#)

ان ترث الصلاة عن اباك واجدادك مش قضية ترث الاسماء. وقلنا ان الصلاح ده بالمواقف المواقف هي اللي بتحكم اذا كت رجل ابن اصول ولا مش ابن اصول؟ واللي اتخليت عن اصولك - [00:20:50](#)

لان الاصول والمبادئ لا تتجزأ مش في موقف وموقف وانما المواقف هي اللي تحكم. لذلك نبدأ بقى في قصة مهمة ولطيفة اذ قالت امرأة عمران يا اخوة لازم تفهموا ان للمرأة دور عظيم جدا - [00:21:11](#)

في توريث هذا الصلاح خيلنا نبدأ من الحلقة الجاية. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله القرآن الكريم حبل الله حين يتكلم الله. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:21:39](#)